Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أنجبت له زوجته للمرة الثالثة ابنة لطيفة لم يفرح بها، لكنها أكدت حصوله على المتعة الثالثة: البنون..

ورغم إيمانه العميق بأن السعد وعد. لم يصدق نفسه عندما قفز رصيده إلى ربع المليون، وركبته الهواجس، وأقلقته فكرة أن هذه الثروة كما جاءته سريعاً يمكن أن تضيع بغتة، وأنه من الممكن أن يقع فريسة ملعوب من منافس حاقد، فليس جميع البشر في نقاء سريرته!.. وتحول القلق إلى عسر في الهضم وحموضة في المعدة، وحرمان بأمر الطبيب من أطباق دسمة يحبها:

ـ احتوت حقيبتي على أكثر من دواء، وغزت الصفرة وجهي والهزال جسدي.. كانت وساوس شيطانية فظيعة سيطرت على عقلي وروحي!!

هكذا تحدث مصطفى أبو كبير مسترجعاً معاناة الماضي وعوارضها.. لكنه ـ وبما يشبه المعجزة ـ تخلص من كل هذه العوارض بفعل عادته الحميدة الجديدة التي أدمن تعاطيها كل ليلة، وبعد اطفاء نور غرفة النوم..

* * *

.. بعد اطفاء نور غرفة النوم، وقبل أن ينعس تماماً، تعود أن يضرع في سره، متوسلاً إلى الله أن يغمره بالرعاية ويديم عليه النعمة.. في الليالي الأولى كان ضميره يوقفه أكثر من مرة أثناء